

لسان العرب

(سرا) السَّرْوُ والمُرْوَةُ والشَّرْفُ سَرُوَ يَسْرُو سَرَاوَةً وَسَرُواً أَي صار سَرِيًّا الأَخيرة عن سيبويه واللحياني الجوهري السَّرْوُ سَخَاءٌ فِي مُرْوَةٍ وَسَرَا يَسْرُو سَرُواً وَسَرِيٌّ بِالكسْرِ يَسْرِي سَرَى وَسَرَى وَسَرَاءٌ وَسَرُواً إِذَا شَرَفَ وَلَمْ يَحْكُ اللحياني مصدر سَرَا إِلا ممدوداً الجوهري يقال سَرَا يَسْرُو وَسَرِيٌّ بِالكسْرِ يَسْرِي سَرُواً فِيهِمَا وَسَرُوَ يَسْرُو سَرَاوَةً أَي صارَ سَرِيًّا قال ابن بري في سَرَا ثلاث لغات فَعَلَّ وَفَعَّلَ وَفَعَّلَ وَكَذَلِكَ سَخِي وَسَخَا وَسَخُو وَمِنَ الصَّحِيحِ كَمَلَّ وَكَدَّرَ وَخَثَّرَ فِي كُلِّ مِنْهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ وَرَجُلٌ سَرِيٌّ مِنْ قَوْمِ أُسْرِيَاءَ وَسُرَّوَاءَ كِلَاهِمَا عَنِ اللحياني وَالسَّرَاةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَلَيْسَ بِجَمْعٍ عِنْدَ سيبويه قَالَ وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ سَرَّوَاتٌ قَالَ الشَّاعِرُ تَلَقَّى السَّرِيَّ مِنَ الرِّجَالِ بِنَفْسِهِ وَابْنُ السَّرِيِّ إِذَا سَرَا أُسْرَاهُمَا أَي أَشْرَفَهُمَا وَقَوْلُهُمْ قَوْمٌ سَرَاةٌ جَمْعُ سَرِيٍّ جَاءَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ أَنْ يُجْمَعَ فَعِيلٌ عَلَى فَعْلَةٍ قَالَ وَلَا يُعْرَفُ غَيْرُهُ وَالْقِيَاسُ سُرَاةٌ مِثْلُ قُضَاةٍ وَرُعَاةٍ وَعُرَاةٍ وَقِيلَ جَمَعَهُ سَرَاةٌ بِالْفَتْحِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ قَالَ وَقَدْ تَضَمَّ السَّيْنُ وَالاسْمُ مِنْهُ السَّرْوُ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ مَرَّ بِالنَّخَعِ فَقَالَ أَرَى السَّرْوَ فِيكُمْ مَتَرَبَّعًا أَي أَرَى الشَّرْفَ فِيكُمْ مُتَمَكِّنًا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ مَوْضِعُ سَرَاةٍ عِنْدَ سيبويه اسْمٌ مُفْرَدٌ لِلْجَمْعِ كَنَفَرٍ وَلَيْسَ بِجَمْعِ مَكْسَرٍ وَقَدْ جَمَعَ فَعِيلٌ الْمَعْتَلَّ عَلَى فُعْلَاءَ فِي لَفْظَاتَيْنِ وَهُمَا تَقِيٌّ وَتُقَوَاءُ وَسَرِيٌّ وَسُرَّوَاءُ وَأَسْرِيَاءُ .

(* قوله « وأسرياء » هكذا في الأصل) قال حكى ذلك السيرافي تفسير فَعِيلٍ مِنَ الصِّفَاتِ فِي بَابِ تَكْسِيرِ مَا كَانَ مِنَ الصِّفَاتِ عَدَّتَهُ أَرْبَعَةٌ أَحْرَفُ أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرِيٌّ الرَّفِيعُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَمَعْنَى سَرُوَ الرَّجُلُ يَسْرُو أَي ارْتَفَعَ يَرْتَفِعُ فَهُوَ رَفِيعٌ مَا خُوذَ مِنْ سَرَاةٍ كُلِّ شَيْءٍ مَا ارْتَفَعَ مِنْهُ وَعَلَا وَجَمَعَ السَّرَاةُ سَرَّوَاتٌ وَتَسْرَرَى أَي تَكَلَّفَ السَّرْوُ وَتَسْرَرَى الْجَارِيَةَ أَيْضًا مِنَ السَّرْرِ يَسْرِيَّةً وَقَالَ يَعْقُوبُ أَصْلُهُ تَسْرَرٌ مِنَ السَّرْرِ فَارْتَفَعُوا مِنْ إِحْدَى الرِّئَاسَاتِ يَأْتِيهِمْ كَمَا قَالُوا تَقَضَّى مِنْ تَقَضَّضٍ وَفِي الْحَدِيثِ حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ فَذَكَرَتْ بَعْدَهُ سَرِيًّا أَي نَفِيسًا شَرِيفًا وَقِيلَ سَخِيًّا ذَا مُرْوَةٍ وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ أَتَوْا نَارِيَّ فَقُلَّتْ مَدُونٌ ؟ قَالُوا سَرَاةُ الْجِنِّ قُلْتُ عِمُّوا ظَلَامًا وَيُرْوَى سُرَاةٌ وَقَدْ وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ بِمَعْنَى آخَرَ وَسَنَذَكِرُهُ فِي أَثْنَاءِ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ وَرَجُلٌ مَسْرَوَانٌ وَامْرَأَةٌ مَسْرَوَانَةٌ سَرِيَّانٌ عَنِ أَبِي الْعَمَّيَّةِ ثَلَاثُ الْعَرَابِيِّ وَامْرَأَةٌ سَرِيَّةٌ مِنْ نِسْوَةِ سَرِيَّاتٍ وَسَرَايَا وَسَرَاةٌ الْمَالُ خِيَارُهُ الْوَاحِدُ سَرِيٌّ

يقال بعير سري وناقة سريّة وقال من سرّاة الهجان صلابيها العوض ص
ورعي الحمى وطول الحبال واسترّيت الشيء واسترّته الأخيرة على
القلب اخترته قال الأعشى فقد أطّبي الكاعب المسترّة من خدرها
وأشيع القمارا وفي رواية وقد أخرج الكاعب المسترّة قال ابن بري
استرّيته اخترته سرّيا ومنه قول سجعّة العرب وذكره ضروب الأزد ناد فقال
ومن اقتدح المرخ والعفار فقد اختار واستار وأخذت سرّاته أي خياره
واسترّيت الإبل والغنم والناس اخترتهم وهي سريّ إبلاه وسرّاه مالاه
واسترّى الموت بني فلان أي اختار سرّاتهم وتسرّيته أخذت أسراه قال حميد
ابن ثور لقد تسرّيت إذا الهّم ولج واجتَمَعَ الهّم هُموماً واءتلاج
جنادف المرّ فوق مبنّي الثّبيج والسريّ المختار والسرّوة والسرّوة
الأخيرة عن كراع سهّم صغير قصير وقيل سهم عريض النصل طويله وقيل هو المدّوس
المدّملاك الذي لا عرض له فأما العريض الطويل فهو المعبلة والسرّية نصل
صغير قصير مدّوس مدّملاك لا عرض له قال ابن سيده وقد تكون هذه الياء واوا
لأنهم قالوا السرّوة فقبلوها ياءً لقربها من الكسرة وقال ثعلب السرّوة والسرّوة
أدقّ ما يكون من نصال السهام يدخل في الدروع وقال أبو حنيفة السرّوة نصل كأنه
مخيط أو مسلاة والجمع السراء قال ابن بري قال القزاز والجمع سريّ وسريّ
قال النمر وقد رمى بسراه اليوم معتمداً في المنكب يمين وفي الساقين
والرّقبية وقال آخر كيف تراهن بيّ أُرّاط وهُنّ أمثال السريّ المرّاط ؟
ابن الأعرابي السريّ نصال دقاق ويقال قصار يرمى بها الهدف وقال الأسيدي
السرّوة تدعى الدريّة وذلك أنها تدخل في الدرع ونصالها من سلكة
كالمخيط وقال ابن أبي الحقيق يصف الدروع تنفي السريّ وجياد النّبي
تترّكّه من بيّن منقصف كسراً ومفلول وفي حديث أبي ذر كان إذا
التأثت راحلة أحننا طعن بالسرّوة في ضيّعها يعني في ضيّع النّاقة
السرّية والسرّوة وهي النّصال الصغار والسرّوة أيضاً وفي الحديث أن
الوليد بن المغيرة مرّ به فأشار إلى قدّمه فأصابته سرّوة فجعل
يضرب ساقه حتّى مات وسرّاه كلّ شيء أعلاه وطهره ووسطه وأنشد ابن بري
لحميد بن ثور سرّاة الضّحى ما رمى حتّى تفصّدت جباه العذارى زعفراناً
وعندما ومنه الحديث فمسح سرّاة البعير وذفراه وسرّاه النهار وغيره
ارّ تفاعله وقيل وساطه قال البريق الهذلي مقيماً عند قيّر أبي سباع سرّاة
الليل عندك والنهار فجعل ليل سرّاة والجمع سرّوات ولا يكسر التهذيب وسرّاة

النهار وقت ارتفاع الشمس في السماء يقال أتيته سارة الضحى وسارة النهار وسارة الطريق متمدنه ومُعظمه وفي الحديث ليس للنساء سرات الطريق يعني طهور الطريق ومُعظمه ووساطه ولكنهنَّ يمشين في الجوانب وسارة الفرس أعلى متمدنه وقوله صريف ثم تكليف الفيا في كأن سارة جلاستها الشفوف أراد كأن سراتهنَّ الشفوف فوضع الواحد موضع الجمع ألا تراه قال قبل هذا وقوف فوق عيسى قد أملاّت براهنَّ الإناخة والوجيف وسرا ثوبه عنه سرّوا وسرّاه نزع التشديد فيه للمبالغة قال بعض الأفعال حتّى إذا أنف العجير جلاى برفعه ولم يسر الجلا وسرى متاعه يسرى ألقاه عن ظهر دابته وسرى عنه الثوب سرّياً كشفه والواو أعلى وكذلك سرى الجمل عن طهر الفرس قال الكميت فسرّونا عنه الجلال كما سئل لبيد يع اللطيمة الدخدار والسريّ النهر عن ثعلب وقيل الجدول وقيل النهير الصغير كالجداول يجري إلى النخل والجمع أسرية وسريان حكاها سيبويه مثل أجربة وجريان قال ولم يسمع فيه بأسرياء وقوله D قد جعل ربك تحتك سرياً روي عن الحسن أنه كان يقول كان والسرياً من الرجال يعني عيسى عليه السلام فقيل له إن من العرب من يسمي النهر سرياً فرجع إلى هذا القول وروي عن ابن عباس أنه قال السريّ الجدول وهو قول أهل اللغة وأنشد أبو عبيد قول لبيد يصف نخلاً نابتاً على ماء النهر سحوقاً يمتنعها الصفا وسريه عم نواعم بيذنهنَّ كروم وفي حديث مالك بن أنس يشتط صاحب الأرض على المساقى خم العيين وسرو الشرب قال القتيبي يريد تذقية أنهار الشرب وسواقيه وهو من قولك سروت الشيء إذا نزعته قال وسألت الحجازيين عنه فقالوا هي تذقية الشرب والشربة كالحوض في أصل النخل منه تشرب قال وأحسبه من سروت الشيء إذا نزعته وكشفت عنه وخم العيين كسحها والسارة الطهر قال شوّ قب شرّح كأن قناة حملاّته وفي السارة دموع والجمع سرات ولا يكسر وسريّ عنه تجلاى همّه وانسرى عنه همّه انكشف وسريّ عنه مثله والسرو ما ارتفع من الوادي وانحدر عن غلاط الجبل وقيل السرو من الجبل ما ارتفع عن موضع السيل وانحدر عن غلاط الجبل وفي الحديث سرو وحمير وهو النعف والخيف وقيل سرو وحمير مخلصاتها وفي حديث عمر B لئن بقيت إلى قابل ليأتين الراعي بسرو وحمير حقه لم يعرق جبينه فيه وفي رواية ليأتين الراعي بسرات حمير والمعروف في واحدة سرات سارة وسارة الطريق طهره ومُعظمه ومنه حديث رباح بن الحرث

فَصَعِدُوا سَرَوًا أَيْ مُنْذَرًا مِنَ الْجَبَلِ وَالسَّرُّوُ شَجَرٌ وَاحِدَةٌ سَرَوَةٌ وَالسَّرَّاءُ شَجَرٌ وَاحِدَةٌ سَرَاءٌ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ رَأَى فُؤَادِي أُمَّ خِشْفٍ خَلَّاهَا بِقُورِ الْوِراقِيْنَ السَّرَّاءُ الْمُصَنَّفُ قَالَ أَبُو عبيدة هُوَ مِنْ كِبَارِ الشَّجَرِ يَنْبَتُ فِي الْجِبَالِ وَرَبَّمَا اتَّخَذَ مِنْهَا الْقِسيُّ الْعَرَبِيَّةَ وَقَالَ أَبُو حنيفة وَتُتَّخَذُ الْقِسيُّ مِنَ السَّرَّاءِ وَهُوَ مِنْ عُنُقِ الْعِيدَانِ وَشَجَرَ الْجِبَالِ قَالَ لبيد تَشِينُ صِحاحَ الْبَيْدِ كُلِّ عَشِيَّةٍ بَعُودِ السَّرَّاءِ عِنْدَ بَابِ مُجَاجِبٍ يَقُولُ إِنَّهُمْ حَضَرُوا بَابَ الْمَلِكِ وَهُمْ مُتَذَكَّرِيو قِسيِّهِمْ فَتَفَاخَرُوا فَكَلَّمَا ذَكَرَ مِنْهُمْ رَجُلٌ مَا تُرَى خَطَّهَا فِي الْأَرْضِ خَطًّا فَأَيُّهُمْ وَجِدَ أَكْثَرَ خُطُوطًا كَانَ أَكْثَرَ مَا تُرَى فَذَلِكَ شَيْءٌ نَدَّهِمْ صِحاحَ الْبَيْدِ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَالسَّرَّاءُ ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْقِسيِّ الْوَاحِدَةُ سَرَاءَةٌ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ السَّرَّاءُ بِالْفَتْحِ مَمْدُودٌ شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسيُّ قَالَ زُهَيْرٌ يَصْفُ وَحِشًا ثَلَاثُ كَأَقْوَامِ السَّرَّاءِ وَنَاشِطٌ قَدْ انْحَمَّ مِنْ لَسِّ الْعَمِيرِ جَافِلُهُ وَالسَّرُّوَةٌ دُودَةٌ تَقَعُ فِي النَّبَاتِ فَتَأْكُلُهُ وَالْجَمْعُ سَرُّوٌ وَأَرْضٌ مَسْرُوءَةٌ مِنَ السَّرُّوَةِ وَالسَّرُّوُ الْجَرَادُ أَوْلَ مَا يَنْدَبُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْضِهِ الْجَوْهَرِيُّ وَالسَّرُّوَةٌ الْجَرَادَةُ أَوْلَ مَا تَكُونُ وَهِيَ دُودَةٌ وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ وَالسَّرُّوِيَّةُ لُغَةٌ فِيهَا وَأَرْضٌ مَسْرُوءَةٌ ذَاتُ سِرُّوَةٍ وَقَدْ أَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ السَّرُّوَةَ فِي الْجَرَادَةِ وَقَالَ إِنَّمَا هِيَ السَّرُّوَةُ بِالْهَمْزِ لَا غَيْرُ مِنْ سَرَاتِ الْجَرَادَةِ سَرُّوًا إِذَا بَاضَتْ وَيُقَالُ جَرَادَةٌ سَرُّوٌ وَالْجَمْعُ سَرَاءٌ وَسَرَاءَةٌ الْيَمَنُ مَعْرُوفَةٌ وَالْجَمْعُ سَرَواتٌ حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنْ أَبِي حنيفة فَقَالَ وَبِالسَّرُّوَةِ شَجَرٌ جَوْزٌ لَا يَرَبِي وَالسَّرُّوِيُّ السَّرُّوِيُّ اللَّيْلُ عَامَّتَهُ وَقِيلَ السَّرُّوِيُّ السَّرُّوِيُّ اللَّيْلُ كَلَّمَهُ تَذَكَّرَهُ الْعَرَبُ وَتَوَنَّنَتْهُ قَالَ وَلَمْ يَعْرِفِ اللَّحْيَانِيُّ إِلَّا التَّأْنِيثَ وَقَوْلُ لبيد قَلْتُ هَجْدًا نَا فَقَدْ طَالَ السَّرُّوِيُّ وَقَدَّرْنَا إِنَّ خَنَى اللَّيْلِ غَفَلَ قَدْ يَكُونُ عَلَى لُغَةٍ مِنْ ذَكَرَ قَالَ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ طَالَتِ السَّرُّوِيُّ فَحَذَفَ عِلْمَةَ التَّأْنِيثِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَوْثِقٍ حَقِيقِيٍّ وَقَدْ سَرَّوِي سُرِّيَّ وَسَرُّوِيَّةً وَسَرُّوِيَّةً فَهُوَ سَارِيٌّ قَالَ أَتَوْا نَارِيَّ فَقَلَّتْ مَذُونٌ؟ قَالُوا سُرَّاءُ الْجِنِّ قَلْتُ عَمُّوا صَبَاحًا وَسَرَّوِيَّتْ سُرِّيَّ وَمَسْرُوِيَّ وَأَسْرَويَّتْ بِمَعْنَى إِذَا سَرَّوِيَّتْ لَيْلًا بِالْأَلْفِ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ وَجَاءَ الْقُرْآنُ الْعَزِيزُ بِهِمَا جَمِيعًا وَيُقَالُ سَرَّوِيْنَا سَرُّوِيَّةً وَاحِدَةٌ وَالاسْمُ السَّرُّوِيَّةُ بِالضَّمِّ وَالسَّرُّوِيُّ وَأَسْرَاهُ وَأَسْرَويُّ بِهِ وَفِي الْمَثَلِ ذَهَبُوا إِسْرَاءً قُنْفُذَةً وَذَلِكَ أَنَّ الْقُنْفُذَ يَسْرِ لَيْلَهُ كَلَّمَهُ لَا يَنَامُ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ حَيَّ النَّصِيرَةَ رَبَّةَ الْخَيْدَرِ أَسْرَتَ إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُنْ تُسْرِي .

(* عَجَزَ الْبَيْتُ تَزَجِي الشَّمَالُ عَلَيْهِ وَابِلَ الْبَرْدِ) .

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ رَأَيْتُ بَخْطَ الْوَزِيرِ ابْنَ الْمَغْرِبِيِّ حَيَّ النَّصِيرَةَ وَقَالَ النَّابِغَةُ أَسْرَتَ إِلَيْهِ مِنَ الْجَوْزَاءِ سَارِيَّةً وَيُرْوَى سَرَّتْ وَقَالَ لبيد فَبَاتَ وَأَسْرَى الْقَوْمُ آخِرَ

لِيَلْهَمُ وما كان وقافاً بغير مُعَصَّرٍ .

(* قوله « وما كان وقافاً بغير معصر » هكذا في الأصل وتقدم في مادة عصر بدار معصر) .
وفي حديث جابر قال له ما السُّرَى يا جابِرُ السُّرَى السَّيْرُ بالليل أَراد ما
أَوْجَبَ مَجِيئَكَ في هذا الوقت واستترى كأَسْرَى قال الهذلي وخَفُّوا فأمَّما الجاملُ
الجَوْنُ فاستترى بليلٍ وأمَّما الحَيُّ بعدُ فأَصْدَحُوا وأنشد ابن الأعرابي قولَ
كثير أَرْوَحُ وَأَعْدُو من هَوَاكِ وَأَسْتَدْرِي وفي الذِّفْسِ مما قَدَّ عَلمتِ عَلاقِمُ
وقد سرى به وأسرى والسَّرَاءُ الكَثِيرُ السُّرَى بالليل وفي التنزيل العزيز
سبحانَ الذي أسرى بَعْدَهُ ليلاً وفيه أيضاً والليل إذا يسرُ فنزل القرآن العزيز
باللغتين وقال أبو عبيد عن أصحابه سرَّيت بالليل وأسريت فجاء باللغتين وقال
أبو إسحق في قوله D سبحان الذي أسرى بعبده قال معناه سيَّرَ عَبدَهُ يقال
أسريت وسريت إذا سرت ليلاً وأسراه وأسرى به مثلُ أخذ الخِطامَ
وأخذ الخِطامَ وإنما قال سبحانه سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً ون كان السُّرَى لا
يكون إلا بالليل للتأكيذ كقولهم سرت أمس نهاراً والبارحة ليلاً والسَّرَايَةُ
سُرَى الليل وهو مصدر ويقل في المصادر أن تجيء على هذا البناء لأنه من أبنية الجمع
يدل على صحة ذلك أن بعض العرب يؤنث السُّرَى والهُدَى وهم بنو أسد توهَّماً أنهما
جمعُ سُرَيْةٍ وهُدَيْةٍ قال ابن بري شاهد هذا أي تأنيث السُّرَى قول جرير هُمُ
رَجَعُوها بعد ما طالت السُّرَى عَوَاناً ورَدُّوا حُمُرَةَ الكَيِّنِ أسودا وقال أبو
إسحق في قوله D والليل إذا يسرُ معنى يسرُ يمضي قال سرى يسري إذا مضى قال
وحذفت الياء من يسري لأنها رأس آية وقال غيره قوله والليل إذا يسرُ إذا يسرى فيه
كما قالوا ليل نائمُ أي يُنَامُ فيه وقال فإذا عَزَمَ الأَمْرُ أي عَزَمَ عليه والسارية
من السحاب التي تجيء ليلاً وفي مكان آخر السارية السحابة التي تسري ليلاً وجمعها
السَّوَارِي ومنه قول النابغة سرت عليه من الجوزاء سارية تُزجى الشَّمالُ
عليه جامد البرد ابن سيده والسارية السحابة التي بين الغادية والرائحة وقال
الليثاني السارية المطرة التي تكون بالليل قول الشاعر رأيتك تغشى الساريات
ولم تكن لتركب إلا ذا الرُّسُومِ الموقِّعا قيل يعني بالساريات الحُمُرَ لأنها
ترعى ليلاً وتذفِّسُ ولا تقرُّ بالليل وتغشى أي تركب هذا قول ابن الأعرابي قال ابن
سيده وعندي أنه عنى بغشيانها نكاحها لأن البيت للفرزدق يهجو جريراً وكأنه يعيبه
بذلك واستعار بعضهم السُّرَى للذَّوَاهِي والحُرُوبِ والهُمُومِ فقال في صفة الحرب
أَنشدته ثعلب للحرث بن وعله ولكنَّها تسري إذا نام أهلهما فتأتى على ما ليس يخاطر
في الوَهْمِ وفي حديث موسى عليه السلام والسبعين من قومه ثم تَبَرُّزُونَ صَبِيحَةَ

سارية أي صبيحة ليلة فيها مطر والسارية السحابة تُمطر ليلاً فاعلم من السري سيرة الليل وهي من الصفات الغالبة ومنه قول كعب بن زهير تَنَفَّى فِي الرِّيحِ الْقَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطَاهُ مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بَيْضُ يَعْالِيلُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ أ قَالَ فِي الْحَسَاءِ إِنَّهُ يَرْتُو فُوَادَ الْحَزِينِ وَيَسْرُو عَنْ فُوَادِ السَّقِيمِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يَرْتُو بِمَعْنَى يَشُدُّهُ وَيَقْوِيهِ وَأَمَّا يَسْرُو فَمَعْنَاهُ يَكْشِفُ عَنْ فُوَادِهِ الْأَلَمَ وَيُزِيلُهُ وَلِهَذَا قِيلَ سَرَوْتَ الثَّوْبَ وَغَيْرَهُ عَنِي سَرَوًّا وَسَرَيْتُهُ وَسَرَيْتَهُ إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَنْكَ وَنَصَوْتَهُ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ سَرَى ثَوْبَهُ عَنْكَ الصَّبَا الْمُتَخَايِلُ وَوَدَّعَ اللَّيْلَيْنِ الْخَلِيْطُ الْمُزَايِلُ أَي كَشَفَ وَسَرَوْتَ عَنِي دَرْعِي بِالْوَاوِ لَا غَيْرَ وَفِي الْحَدِيثِ إِذَا مَطَرَتْ يَعْنِي السَّحَابَةُ سُرِّي عَنْهُ أَي كُشِفَ عَنْهُ الْخَوْفُ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ فِي الْحَدِيثِ وَخَاصَّةً فِي ذِكْرِ نَزُولِ الْوَحْيِ عَلَيْهِ وَكَلَّهَا بِمَعْنَى الْكُشْفِ وَالْإِزَالَةِ وَالسَّرِيَّةُ مَا بَيْنَ خَمْسَةِ أَنْفُسٍ إِلَى ثَلَاثِينَ وَقِيلَ هِيَ مِنَ الْخَيْلِ نَحْوَ أَرْبَعِمِائَةٍ وَلَا مَهْأَيَاءُ وَالسَّرِيَّةُ قِطْعَةٌ مِنَ الْجَيْشِ يُقَالُ خَيْرُ السَّرِيَّةِ أَرْبَعِمِائَةُ رَجُلٍ التَّهْذِيبُ وَأَمَّا السَّرِيَّةُ مِنْ سَرَايَا الْجِيُوشِ فَإِنَّهَا فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ سُمِّيَتْ سَرِيَّةً لِأَنَّهَا تَسْرِي لَيْلًا فِي خُفْيَةٍ لئَلَّا يَنْذَرَهُ بِهَمِّ الْعَدُوِّ فَيَحْذَرُوا أَوْ يَمْتَنِعُوا يُقَالُ سَرَى فَائِدُ الْجَيْشِ سَرِيَّةً إِلَى الْعَدُوِّ إِذَا جَرَّدَهَا وَبَعَثَهَا إِلَيْهِمْ وَهُوَ التَّسْرِيَّةُ وَفِي الْحَدِيثِ يَرُدُّ مُتَسَرِّبَهُمْ عَلَى قَاعِدِهِمُ الْمُتَسَرِّبِ الَّذِي يَخْرُجُ فِي السَّرِيَّةِ وَهِيَ طَائِفَةٌ مِنَ الْجَيْشِ يَبْلُغُ أَقْصَاهَا أَرْبَعِمِائَةٍ وَجَمْعُهَا السَّرَايَا سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّ نَهْمَ يَكُونُونَ خُلَاصَةَ الْعَسْكَرِ وَخِيَارَهُمْ مِنَ الشَّيْءِ السَّرِيِّ النَّصْفِ وَقِيلَ سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّ نَهْمَ يُنْفَسُونَ سَرًّا وَخُفْيَةً وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ لِأَنَّ لَامَ السَّرِ رَاءُ وَهَذِهِ يَاءُ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْإِمَامَ أَوْ أَمِيرَ الْجَيْشِ يَبْعَثُهُمْ وَهُوَ خَارِجٌ إِلَى بِلَادِ الْعَدُوِّ إِذَا غَنِمُوا شَيْئًا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْجَيْشِ عَامَّةً لِأَنَّ نَهْمَ رِدَاءُ لَهُمْ وَفِيئَةٌ فَأَمَّا إِذَا بَعَثَهُمْ وَهُوَ مُقِيمٌ فَإِنَّ الْقَاعِدِينَ مَعَهُ لَا يُشَارِكُونَهُمْ فِي الْمَغْنَمِ وَإِنْ كَانَ جَعَلَ لَهُمْ نَفْلًا مِنَ الْغَنِيمَةِ لَمْ يَشْرِكْهُمْ غَيْرُهُمْ فِي شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى الْوَجْهِينِ مَعًا وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ لَا يَسِيرُ بِالسَّرِيَّةِ أَي لَا يَخْرُجُ بِنَفْسِهِ مَعَ السَّرِيَّةِ فِي الْغَزْوِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا يَسِيرُ فِينَا بِالسَّرِيرَةِ النَّصْفِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ يَوْمَ أُحُدٍ الْيَوْمَ تُسْرَوْنَ أَيْ يُقْتَلُ سَرِيَّتُكُمْ فَقُتِلَ حَمْزَةُ رَضْوَانًا عَلَيْهِ وَفِي الْحَدِيثِ لَمَّا حَضَرَ بَنِي شَيْبَانَ وَكَلَّمَ سَرَاتَهُمْ وَمِنْهُمْ الْمُتَنَبِّئُ بْنُ حَارِثَةَ أَيِ أَشْرَافِهِمْ قَالَ وَيَجْمَعُ السَّرَاةُ عَلَى سَرَوَاتٍ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَنْصَارِ افْتَرَقَ مَلَأُوهُمْ وَقُتِلَتْ سَرَوَاتُهُمْ أَيِ أَشْرَافُهُمْ وَسَرَى عَرَقُ الشَّجَرَةِ يَسْرِي فِي الْأَرْضِ سَرِيًّا دَبَّ تَحْتَ الْأَرْضِ وَالسَّرِيَّةُ الْأُسْطُوَانَةُ وَقِيلَ أُسْطُوَانَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ أَوْ آجُرٍ وَجَمْعُهَا السَّرَوَاتُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُصَلَّى بَيْنَ السَّرَوَاتِ يَرِيدُ إِذَا

كان في صلاة الجماعة لأجل انقطاع الصَّفِّ أَوْ بُو عمرو يقال هو يُسَرِّبِي العَرَق عن
نفسه إذا كان يَنْدُضُ حُجَّهُ وَأَنْشُدُ يَنْدُضُ حَنْ مَاءَ البِدَنِ المُسَرَّبِي ويقال فلان يُساري
إِبلَ جارِه إذا طَرَ قَهَا لِيَحْتَلِبِهَا دون صاحِبِهَا قال أَوْ وَجزة فَإِنِي لا وَأُمِّكَ لا
أُساري لِقاحَ الجارِ ما سَمَرَ السَّمِيرُ والسَّراةُ جِبلٌ بناحية الطائف قال ابن
السكيت الطَّوْدُ الجِبلُ المُشْرِفُ على عَرَفةٍ يَنْقَادُ إلى صَنْعَاءَ يقال له السَّراةُ
فَأَوْ لَهُ سِراةٌ ثَقِيفٍ ثم سِراةٌ فَهَمٌّ وَعَدْوَانٌ ثم الأَزْدُ ثم الحَرَّةُ آخر ذلك
الجوهري وإسرائيل اسمٌ ويقال هو مضاف إلى إيل قال الأَخْفَشُ هو يُهْمَزُ ولا يهْمَزُ قال ويقال
في لغةٍ إِسرائين بالنون كما قالوا جبرين وإسماعين وإِعلم